إطـــلالة

فكر مستنير وليس ترفا فكريا

هالة كمال الدين

halakamal99@hotmail.com

تعد الثقافـــة القانونية اليوم أحد أبـــرز التحديات التي تواجه المجتمعات عالميا، حيث تتصاعد الحاجة الملحة لرفع مستوى الوعي بالحقوق والواجبات، وذلك لمواكبة التعقيدات المتزايدة في الحياة المعاصرة، وهي تتمركز في عدة محاور؛ أهمها الجهل بالقانون، والثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي، وتعقيد التشريعات الدولية.

لذلـــك جاء صدور الأمر الملكي الســـامي بإنشـــاء معهد الملك حمـــد العالمي ليؤكد من جديد أهمية الثقافة القانونية، وليعكس الرؤية الحضارية والنهج الإنساني لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المعظم في ترسيخ مبادئ العدالة وســـيادة القانون سواء على الصعيد الإقليمي أو الدولي.

تلـــك المبادرة الوطنية النوعية إنمـــا تعزز مكانة مملكة البحرين على الســـاحة الدولية، وتعكـــس المكانة الدولية المتقدمة التي تتمتع بها في مجال حقوق الانســـان، فضلا عن كونها منصة عالمية رائدة لتبادل الخبرات القانونية، وإطلاق المبادرات والبرامج المتخصصة التي تسهم في نشر الثقافة القانونية ومن ثم تحقيق العدالة.

إن الوعي المجتمعي بالحقـــوق والواجبات الذي يندرج تحت ما يســـمى الثقافة القانونية يمثل ركيزة أساسية لتقدم المجتمعات وضمان اســـتقرارها، ومن دونه يصعب تحقيق العدالة ودفع عجلة التنمية المســـتدامة، بل إنه يعتبر اليوم أولى خطـــوات أي إصلاح، وتلك هي قناعة القيادة الرشـــيدة في مملكة البحرين. ولعل الرئاســـة الفخرية لحضرة صاحب الجلالة لهذا المعهد إنما تحمل دلالات الدعم الملكي المباشـــر لهذا المشروع الحضاري، وترسخ من مكانة البحرين كمركز للحوار والتسامح والعمل المؤسسي الدولي.

لقـــد جاءت تلك المبادرة في وقـــت يتطلع العالم فيه إلى ترســـيخ العدالة القانونية التي من شأنها أن تمنع الفوضى وتضمن حماية الحقـــوق وتخفض من النزاعات والانتهاكات التي تزعزع من اســـتقرار أي مجتمع، وهذا ما يجعلها اليوم الركيزة الأساســـية لاســـتقرار المجتمعات وترسيخ مبادئ التعايش والتكافل والسلام.

إن العدالـــة هـــي الأرضيـــة الصلبة التي تقـــوم عليها الحضارات، وتنمو من خلالها الدول، وكلما ترسخت قيمها في أي مجتمع ازدادت قدرته على التقدم والازدهار.

فشكرا لحضرة صاحب الجلالة المعظم على هذه المبادرة الوطنية العالمية التي تعكس فكرا مستنيرا وليس ترفا فكريا.

جمعية الســـكري البحرينية وشركة ســـرفييه توقعان اتفاقية تعاون بشـــأن مبـــادرات تحســـين رعايـــة مرضى الســـكري

كتبت: لمياء إبراهيم

وقعت جمعية السكري البحرينية اتفاقية تعاون مع شركة ســـرفييه لبدء سلســـلة من المبـــادرات والمشـــاريع المشـــتركة لتحســـين صحة المجتمع وتقليل مخاطـــر الاصابة بأمـــراض القلب والاوعية الدموية وتحســـين رعاية مرضـــى الســـكري فـــي البحرين.

وقد تمت مناقشة تنفيذ المشاريع المشتركة خلال عامي 2026-2027، التي تشـــمل فعاليات توعوية لتسليط الضوء على أهمية الاكتشـــاف المبكر لمرض الســـكري وارتفاع ضغط الدم والســـيطرة عليهما بشـــكل صحيح، بالإضافة إلى الفعاليـــات العلميـــة لتزويـــد الطواقم الصحية بمستجدات رعاية مرضى الســـكري وكيفيـــة إدارة مرض السكري.

وقد أكد الفريق طبيب الشـــيخ محمد بن عبدالله آل خليفـــة رئيس مجلس إدارة جمعيـــة الســـكري البحرينيـــة أهميـــة هذه المبادرات التي تصب في مواصلـــة تحديث البرامج التثقيفيـــة لأفراد المجتمع والبرامـــج التدريبيـــة للطواقـــم الطبيـــة التي تهـــدف إلى تعزيز الصحة والوقايـــة مـــن الأمراض المزمنـــة غير الســـارية والســـيطرة علـــى عوامل الخطـــورة من خلال اتباع أنماط الحيـــاة الصحية.

كما أعربت الدكتورة مريم الهاجـــري نائـــب رئيس مجلس إدارة الجمعية عن ســـعادتها بتوقيع اتفاقية التعاون مع شركة سرفييه التي تتمتع بتاريخ طويل من التعاون المشترك مع جمعية السكري، وستعمل الاتفاقيـــة على ترســـيخ الشـــراكة لتحسين رعاية الأشـــخاص المصابيـــن فـــي البحريـــن، وتقديم المبـــادرات التوعوية ذات المحتوى عالـــي الجودة القائمـــة علـــى الأدلـــة العلمية لأفـــراد المجتمع والمتخصصين في الرعاية الصحية.

مـــن جانبهـــا أكـــدت البروفيسور دلال الرميحي رئيـــس اللجنـــة العلمية بالجمعية أن ابرام اتفاقية التعاون يعزز الشـــراكة المجتمعية التي تســـعى الجمعيـــة لتنفيذهـــا، وتأتي انطلاقا من رؤيتها ورسالتها بهدف زيادة نشر الوعي بمرض الســـكري للوقايـــة منـــه والحد من مضاعفاتـــه بالتعاون مع الجهـــات ذات العلاقة من أجل مجتمع صحي ســـليم ومعافى من الأمراض.

باختصار البحرين باقية قوية

بقلم: المحامية
د. هنادي عيسى الجودر

القراء الأعزاء،

لأجل البحرين، فقد فكَّرت أن أمزج المقال بالشعر.

من يجهـــل البحرين قد يعتقـــد بأنها دولـــة نفطية فقط، فيما هي دولة حضارات ممتدة عبر العصور منذ ثلاثة آلاف عام قبـــل الميلاد، بدأت بمملكـــة دلمون حتى اتصلت إلى مملكـــة البحرين، الدولة الكبيـــرة بمنجزاتها الوطنية والدوليـــة، والتـــي تنهض بعناصـــر متعـــددة يتقدمها التنـــوّع الفريد لنســـيجها الاجتماعي القائـــم على مبدأ التســـامح والتعايش السلمي، على أسس من حبّ هذا الوطن والشـــعور بالانتماء والولاء له ولقيادتـــه، وهذه القيمـــة كفيلة بتحقيق الاستقرار الداخلي للدولة وتعزيز قوته.

وطن وأرض السلام أنت يا دار المجد يا البحرين

حضنًا حضنك الوافي وظلّ الشعْب في ظلّه

وتساوى الكلّ في شرعك ولا ميّز ما بين اثنين

جميع الناس في عيونك سوا لا عرْق ولا ملّه

نعم، فقد أكّد دستور مملكة البحرين المعدل 2002 أن المساواة هي أحد دعامات المجتمع التي تكفلها الدولة (م 4)، واعتمدها باعتبارها مبدأً إنسانيا مطلقا يســـتظل بظله المواطنين والمقيميـــن، لذا فـــإن الشـــعور بالطمأنينة والاندماج لم يكن حكراً على المواطنين فقط بل لمسه الوافدين إلى البحرين مهما كان الغرض من قدومهم إليها وإقامتهم فيها، لذا فإن من تطأ قدمه هذه الأرض، لا يرغب في مغادرتها أبداً، بل يتّخذها موطنا ويبقى.

لذا وفي ظل الظروف التي تمرّ بها المنطقة جراء العدوان الإيراني الآثم، وما يتزامن معها من رسائل سلبية تُنشـــر من المغرضين عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها وأغراضها، ولا سيما ما يُسئ إلى وطننا الغالي وإلى كيانه وأمنه واستقراره، فإنه من الواجب تســـليط الضوء على ضرورة الحذر من هذه الرسائل التي قد تؤثر في الثقة في قوة البحرين واستعدادها وصلابة وحدتها الوطنية وكيانها كدولة مســـتقلة ذات ســـيادة وتمتلك القدرة على الحفاظ على أرضها ومكتســـباتها، والتي يجب أن تواجَـــه مبدئياً بعـــدم تصديقها أو الانســـياق وراءها أو التأثُـــر بمحتواها الذي يرمي إلى زرع القلق والخوف وزعزعة الشعور بالطمأنينة والأمان، مع ضرورة التحقق مـــن مصادرهـــا واســـتقاء المعلومـــات والأخبـــار من مصادر موثوقة ومعتمدة.

ومن ثـــم التصدي لهذه المحـــاولات التي وجدت في وسائل التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لها، والذي يعد مسؤولية وطنية يحملها كل مواطن مخلـــص، تُلقي على عاتقه مهمة الدفاع عن الوطن والتأكيد أن هـــذا الوطن يمتلك من الجاهزية والاستعدادات ما يكفي لحمايته، وفي مقدمتها جنوده من رجالات الدفاع والأمن وجنوده من مواطنيه الذين لا يرتضون به مساساً، ولسان حالهم يقول:

أوقفي مثل النخل وأقدارنا

فدوةٍ لك يا وطن، بدْو وحضر

كم نسينا في رُباك أكدارنا

والحظيظ اللي بُدفا حضنك ظفر

وهنا تأتي ضـــرورة تأكيد أهمية اللحمة الوطنيـــة والالتفاف حول القيـــادة والولاء والتأييد لعاهل البلاد المعظم صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، والتي تجلّت مظاهرهـــا في أبهى صورة خلال الأســـابيع الماضية مـــن خلال وثائـــق التأييد والولاء لجلالته، تأكيداً أن شعب البحرين وقيادته كلّ متكامل لا يمكن للحوادث أن تُجزّئه بل تزيده تماسكاً ولحمة، وتبقى البحرين قوية كقامة شامخة على مياه الخليج وماضية في طريق الازدهار والنماء

تحت راية سيّدي القائد حمد

وفي ذرا جندٍ لها، يرمي الرمد

في عيون الضدّ، وبسم الله الصمد

حافظك يا دارنا طول الدهر

hanadialjowder@gmail.com

تكريـــم الفائزيـــن بمســـابقة الجســـر الصينـــي بجامعـــة البحريـــن

فـن الـورق.. معزوفـات بآلـة «قـو تشـين» والتنيـن الصينـي تنافسـت لاسـتعراض الثقافـة العريقـة

تغطية: مروة أحمد

احتفلت جامعـــة البحرين مســـاء الخميس الماضي بالفائزين في مســـابقة «الجســـر الصيني» بنســـختها السادســـة، حيث تنافـــس أكثر من ثلاثين مشـــاركا على اســـتعراض عراقة العلاقات البحرينية الصينية بمختلف الصور والوســـائل، وفي أجواء امتزجت بالمتانة والإبداع اســـتعرض عددٌ من الفائزين والمشـــاركين بالمســـابقة مشاركاتهم التي تميّزت باللمسات البحرينية في الحضارة الصينية العريقة.

وجـــرى تنظيم الأمســـية بمركـــز التعلـــم الإلكتروني بجامعة البحريـــن وبحضور ني روتشي ســـفير جمهورية الصين الشـــعبية لدى مملكة البحريـــن والدكتـــورة حصة الجنيـــد نائب رئيس جامعة البحرين للشـــؤون الأكاديمية وعدد من المسؤولين المعنيين وأولياء أمور الطلبة الفائزين والمشاركين.

وفـــي كلمـــة ألقاهـــا في الأمسية قال ســـفير جمهورية الصين الشـــعبية لدى مملكة البحريـــن ان جائزة الجســـر الصينـــي قد أصبحـــت اليوم منصة للحوار الحضاري بين جمهوريـــة الصين الشـــعبية ومملكـــة البحرين، ونـــافذة لشـــباب البلديـــن لتبـــادل العلاقات الثنائية على الصعيد الثقافي والشعبي، وأوضح أنه على الرغم من المشاركات التي كانـــت عن بُعد فإنها اتســـمت بحماس المشـــاركين وشغفهم بالتعلم. وأضاف الســـفير أن أداء المشاركين بالمسابقة كان مثيرًا للإعجاب ودليلا واضحا للتعلم المتبادل بين الحضارات والمتجـــذران بعمق في قلوب الشعبين الصيني والبحريني.

وقـــال ان الشـــراكة الاســـتراتيجية الشـــاملة بين البلدين في أعلى مســـتوياتها تحت التوجيه الاســـتراتيجي لقيـــادة كلا البلدين، وأشـــار في كلمته ايضًـــا إلى نمو الثقة السياسية المتبادلة بين الصين والبحريـــن بقـــوة، والتعاون الاقتصـــادي والتجـــاري بين البلدين فعّال، وبالنســـبة الى التعاون العلمـــي فقد أوضح السفير أنه متشـــعب في عدّة مجالات وهو ايضًا مثمر.

وبيّن الســـفير ني روتشي أن التبادلات التعليمية وبرامج التبادل الثقافـــي تعتبر رابطة روحية وقـــوة رائدة للعلاقات الثنائيـــة، وهـــذا النـــوع من برامج التبـــادل ضخت حيوية مستدامة في الصداقة الصينية البحرينيـــة، حيـــث مكنت من تعلم أكثر مـــن 10 آلاف طالب لغة الماندرين فـــي البحرين. كما تطرّق الســـفير إلى سياسة الاعفـــاء من جانـــب واحد في الصين للمواطنين البحرينيين التـــي أســـهمت فـــي ارتفاع مؤشرات إيجابية عديدة وعلى رأسها الســـياحية التي دفعت الكثيرين للتعرّف على الثقافة الصينية.

كما شكـــر السفير جميع المشاركين في مسابقة الجسر الصيني واعتبرهم من نماذج الترويج للشراكة الاستراتيجية الشاملة بين جمهورية الصين الشـــعبية ومملكـــة البحرين بصـــورة إيجابيـــة، وأكد دعم السفارة الصينية لبرامج تعليم لغة الماندرين فـــي البحرين للمهتميـــن والمطلعين، وبناء المزيـــد من منصـــات التبادل وتوســـعة قنـــوات التعاون لمســـاعدة المزيد من الشباب البحريني لتعلم لغة الماندرين واحتضان عالم أوسع.

وقالـــت الدكتـــورة حصة الجنيـــد نائب رئيس جامعة البحرين للشـــؤون الأكاديمية أن الجامعـــة تُقـــدّر التعاون التعليمي الدولي، حيث أصبح معهد كونفوشيوس في جامعة البحريـــن منصة مهمة لتعزيز التفاهم والصداقة بين البحرين والصيـــن خـــلال الســـنوات الأخيرة حيث اســـتمر المعهد فـــي النمو من ناحيـــة الحجم والتأثيـــر، كما واصـــل فريق التدريس بـــه ليطول المدارس والجامعـــات والمؤسســـات الحكومية والمجتمع الأوســـع نشـــاطا ويكون مثمرا بشـــكل متزايد.

وحـــول المشـــاركات في مســـابقة الجســـر الصينـــي أوضحـــت الجنيـــد أن كافّـــة المشـــاركات أظهـــرت اهتمام المشـــاركين بالثقافة الصينية واهتمامهـــم بالتفاعـــل مـــع الثقافات الأخـــرى، وهذا الأمر الـــذي يؤكد سياســـة جامعة البحرين في تجربـــة التعلم. وأكدت للفائزين في المســـابقة أن هذا الفوز إنجاز جاء نتيجة العمل الجاد والفضول الإيجابي والالتزام.

وخلال الأمســـية تم إعلان الفائزين بجائزة الجسر الصيني بنسخته الســـادســـة حيث فاز الطالب نايف بودلامة بالمركز الأول من مدرســـة نور الديار الخاصة لفئة طلبـــة المرحلة الابتدائيـــة مـــن بين عشـــرة متنافســـين من نفس المدرسة تمكن بودلامة من التغلب عليهم ونيل وسام المركز الأول، ومن 13 متنافســـا على المركز الأول في طلبة المرحلـــة الإعدادية فازت الطالبة سارة منصور من مدرسة سترة الإعدادية للبنات بالمركـــز الأول بالجائزة، أما لفئة الجامعة فقد تم تســـجيل تسعة متنافســـين على المركز الأول إلا أن الطالبة سجى خليل فازت بالمركز الأول من جامعة البحرين.

ومن أكاديميـــة محمد بن مبـــارك آل خليفة للدراســـات الدبلوماســـية فازت ياسمين يعقوبي وهـــي موظفة بوزارة الخارجية بالمنحـــة المقدمة مـــن برنامـــج منحـــة معهد كونفوشيوس في الصين وهي منحة دراســـية دولية متميزة تقدم للطلاب الذيـــن يحققون درجـــات عالية فـــي اختبار الكفاءة في اللغة الصينية. كما فاز المدرب تيـــودور بالمركز الأول في فئة الأفلام القصيرة المعبرة عن الثقافة الصينية.

وعلى منصة التكريم تقدم الفائـــزون للتكريـــم، وعبروا عن امتنانهم وســـعادتهم بهذا الإنجاز حيث حضـــرت والدة الفائز نايف بودلامة بالقرب من المسرح وفي الصفوف الأمامية لالتقاط الصـــور التذكارية له عند تكريمـــه، وبعبارات الفخر والامتنان رددت والدته «عاش نايف» على إنجازه.

وقالـــت الفائـــزة ســـارة منصور إن هذا الإنجاز والفوز يُهـــدى إلى والدهـــا الذي آمن بهـــا وبموهبتها في تعلّم اللغة الصينية وحثها على المشاركة بالمســـابقة، كما شكرت سارة زميلات الدراســـة والمعلمات اللاتـــي قدمنّ كافّة صور الدعم التي أسهمت في حصولها على المركز الأول.

وبحضور أكثـــر من 200 مهتـــم بالثقافـــة الصينيـــة ومشـــاركين بالمســـابقة والفائزيـــن وذويهـــم جـــرى استعراض عدد من المشاركات الفائـــزة والمشـــاركة فـــي المسابقة، ومن أكثر المشاركات التي لقيت تفاعلًا من الجمهور مشـــاركة الطالبة آية شملوه التي تمثلت فـــي تصميم موقع إلكتروني معني بالتعرف على الثقافة البحرينية والصينية، حيـــث يتضمن أربعة أقســـام الأول يخص تعلم اللغة العربية للصينييـــن ويحتضن الأعداد والألوان والأمور الأساســـية في الحديـــث والعكس للعرب المهتمين باللغة الصينية.

كمـــا يتضمـــن الموقـــع الإلكترونـــي قســـما خاصـــا يســـتعرض أهـــم الأماكـــن الســـياحية فـــي البحرين مع خريطة الموقع وأفخم الفنادق، وفي القسم الصيني تم إضافة أهـــم المواقع الســـياحية في الصين من بينها ســـور الصين العظيـــم وخاصيـــة تحويل العملات وأســـعارها وأماكن ومواقع أشـــهر الفنـــادق في الصين والمطاعم الحلال فيها. ومن أقســـام الموقـــع المطبخ الصينـــي والبحرينـــي الذي يســـتعرض أهـــم الأطباق في الوجبات الرئيسية الثلاث لكلا البلدين بالإضافـــة إلى ادراج خاصة للاختبـــار حيث يمكن للزائر اختبار اللغة التي تعلمها سواءً العربية أم الصينية.

ومن العروض التي جرى تقديمهـــا هو عـــرض لتقنية «تشـــي» وهـــي عبـــارة عن ممارسات صينية قديمة تعتمد على الحركات البطيئة، التنفس العميـــق، والتركيـــز الذهني لتحريك «طاقـــة الحياة» وهي «التشي» داخل مسارات الجسم وتنشيط الدورة الدموية وقدمه المدرب تيودور الفائز بالمركز الأول لفئة الأفلام القصيرة.

وقدمـــت ســـارة منصور فقـــرة فنيّة بالشـــاي الصيني حيث قامـــت بممارســـة نوع من الحركات باليد باســـتخدام أكواب الشـــاي الصيني التي تعتبـــر ثقافـــة مـــن الثقافات الصينية التقليدية، وقدّم نايف بودلامة فقرة رقص فيها بزي التنين الصيني الـــذي يعتبر من أحد أهـــم رموز الجمهورية الصينية.

الجدير بالذكر أن الجائزة تنوعـــت فيهـــا المشـــاركات للتعبيـــر عن عمـــق العلاقات البحرينية الصينية أو التركيز على أهـــم العـــادات الصينية المعروفـــة كام قـــام عدد من المشـــاركين بغنـــاء عدد من الأغاني الصينيـــة المعروفة أو بتصويـــر مقطع فيديو وهم يطوون الورق لأشكال جميلة تمثيلًا لفن قص الورق الصيني بالإضافة إلى مشـــاركات كانت برسم اللوحات أو بعزف أجمل المقطوعات الصينية من خلال آلة قو تشـــين وهي عبارة عن صندوق خشبي طويل مسطح يشـــبه الطاولـــة الصغيرة، ويحتوي عادة على 21 وترًا تمر فوق جسور خشبية متحركة.

السفير الصيني: «برامج التبادل مكنت 10 آلاف بحريني من تعلم لغة الماندرين»